المعارف

وجلالة السلطان عبد الحميد خان

لما كان الغرض من انشاء مجلتنا هذه افادة نساء الشرق ورفع شأنهنّ في منازل الادب بما يبلغ اليه جهدنا القاصر فقد وجب علينا ان نذكر بالشكر والمديح كل ذي فضل من الرجال العظام الذين يأخذون بيد المرأة ويمهدون لها سبل التعلم والمدنية حتى تكون شريكة الرجل في خدمة الاوطان كما هي شريكتهُ في نوع الانسان

ولما كان اول محسن الى النساء في الاقطار الشرقية الدانية هو جلالة مولانا السلطان الاعظم عبد الحميد خان فقد فرضت علينا معرفة الجميل الاقرار بحسن صنيعهِ والتنويه بفضلهِ والدلالة على بيض اياديهِ فانه حفظه الله قد فتح لهنّ المدارس الكثيرة في الديار التركية والعربية كما فتح لهن خزائنهُ العامرة فانفق عليهن ما شاء كرمه ومعرفته بضرورة العلم ثم ان جلالته قد مهد طرق العلم في كل ناحية فأعان الجمعيات الوطنية والاجنبية على نشر العلوم في بلاده ورخص للجميع بفتح المدارس في كل مكان واباحها لكل ملة وجنس حتى تشترك رعيته كلها بالعلم الذي لا دين لهُ ولا وطن بل هو مذهب الجميع ومطلب الكل ولذلك لم تلبث بلاده المحروسة ان ابرزت من خدور مدارسها عدداً كبيراً من فاضلات الكاتبات والشاعرات وذوات الفهم والادب ممن ستتحلى باقلامهن مجلتنا هذه ان شاء الله ولا يزال جهد جلالته كذلك الى الان فهو لا ينفك عن النظر الى العلم ورفع منزلة المرأة حتى ان

كتاب الافرنج وسواهم قد اختلفوا كثيراً في وصف جلالته وبيان اعماله ولكن لم يختلف منهم اثنان في انه اجلّ الملوك نصرةً للعلم واشدهم ميلاً الى نشره ولذلك لا يكاد يعقد مؤتمر للادب او تقام سوق للفنون الا ولجلالته فيها اعضاء ووفود مهما كلفه ذلك من المال وجشم رجالهُ من المشاق وهذا الشأن مشهور عنه فلا حاجة الى الافاضة فيه

ولا ينكر احد من الذين عرفوا حال السلطنة قبل عهد جلالته ان العلم كان في البلاد العثمانية محدود الدرجة قاصر الرتبة وان المرأة بالخصوص كانت في نهاية الجهل فاصبحت مملكته الان مجمع المدارس ومحطّ المكاتب حتى قلّ ان ترى فيها مدينة او قرية الا وفيها مدرسة لتعليم الجنسين . ونحن نقدّر على هذه الحال انه لا يمرُّ بنا زمن قصير حتى نشاهد للمرأة في بلاده السعيدة شأناً يذكره التاريخ لجلالته بوافر الثناء ويشهد للمرأة بوصولها في عهده الى امد التقدم والارتقاء فنحن نرفع الى جلالته بالنيابة عن المرأة الشرقية خالص الشكر والدعاء ونسال الله ان يمتعه بوافر العمر وطويل البقاء

نساؤنا والقراءة

مما يسوءنا تدوينه في هذه المجلة التي لم نكن نحب ان نودعها في بدئها الا ما يسرّ هو ما قرأناه في هذا الشهر من تقويم الحكومة المصرية لعدد رعاياها والنازلين في بلادها ومعرفة اجناسهم واديانهم فقد تبين منه ان نحو نصف الاهالي يحترفون الحرف ويرتزقون منها وان سائرهم بلا